المحلل السياسي والعسكري العميد خالد النسي في حوار خاص مع صحيفة «ا

من غير المنطق أن يذهب جنوبيون لتحرير مناطو

الأسبوع الماضي احتفل الجنوبيون بالذكرى الـ 27 لإعلان فك الارتباط بين الجنوب والشمال قبل يوم واحد على مرور31 عاما لذكرى إعلان الوحدة التي يصفها الجنوبيون بالوحدة المقبورة باعتبارها فُرضت عليهم بقوة السلاح في العام 1994م.

ومنذ 27 عاما وأبناء الجنوب يناضلون بكل الوسائل في سبيل استعادة دولتهم والتي توجت بانتصارهم الكبير في العام 2015م.

وما بين العام 1994 والعام 2021 حقق الجنوبيون انتصارات كبيرة أوصلوا فيها قضيتهم العادلة إلى كل محافل العالم.

وبهذه المناسبة أجرت صحيفة «الأمناء» حوارًا مع المحلل السياسي والعسكري العميد/ خالد النسي باعتباره شخصية عسكرية عُرفت بحيادتيها في طرح الرأي، كما أنه قد شارك ميدانياً ضد العدوان الحوثي على العاصمة عدن وكان متواجدا في أحلك الظروف، ترك بصمة لا يمكن لأحد أن يُقلل من شأنها في النضال الجنوبي، وهذا نص الحوار :

القوات الجنوبية لديها القدرة على خوض معارك في أكثر من منطقة وبدرجة عالية من الاحترافية

المجلس الانتقالي هو المظلة التي تحمي الجنوبيين وتدافع عن حقوقهم وتدافع عن أرضهم

الحرب مستمرة ضد الجنوب والعدو سيحارب بكل الطرق الممكنة بعد أن فشل عسكريا

على المجلس الانتقالي الاستفادة من أخطاء الشرعية وألا يسير على خطاها

الأمناء/ حوار/ ريم العولقي:

بعد 27 عامًا من النضال إلى أين وصل الجنوبيون بقضية استعادة دولتهم الجنوبية؟

دون شك القضية الجنوبية أصبح لها اليوم حضور إقليمي ودولي بعد أن كانت تتداول فقط بين ناشطين جنوبيين في بعض مناطق الجنوب، القضية الجنوبية أصبح لها حامل يحظى بتأييد نسبة كبيرة من الجنوبيين، وله حضور على المستوى الإقليمي، وأصبح الجنوبيون يعقدون الاتفاقيات الإقليمية تحت راية واسم الجنوب، وآخرها اتفاق الرياض، وهذا يعتبر إنجازا مقارنة بوضع القضية الجنوبية قبل ٢٠١٥، بالإضافة إلى وجود قوات عسكرية وأمنية جنوبية ذات تدريب وتسليح عالٍ، وهذا أيضاً يشير إلى أن القضية الجنّوبية حققت كثيرا من المكاسب على المستوى السياسي والعسكري، ولكن هناك بعض القصور سبب إرباك في باقي الملفات، وخاصة الخدمات التي عقدت المشهد الجنوبي؛ لأن الحرب مستمرة ضد الجنوب والعدو سيحارب بكل الطرق الممكنة، ولأنه عجز في تحقيق نصر عسكري سيحاول أن يحارب بطرق أخرى، منها حرب الخدمات، ولهذا ومن أجل النجاح يجب أن يكون العمل بالتوازي على كل الملفات.

من يتحمل مسؤولية القصور في ملف الخدمات؟

الذي يتحمل مسؤولية فشل الخدمات هما الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

كيف ذلك؟

الشرعية تتحمل المسؤولية لأنها هي من تسيطر على الموارد، وهي من تحصل على دعم الدول والمنظمات، لأن المجتمع الدولي يتعامل معها، ومن المفروض أن تقوم بهذه المهمة لأنها من صلب مهامها.

ولماذا الشرعية تتعمد إفشال الخدمات؟

تتعمد الشرعية ذلك لأنه بعد سيطرة الإخوان عليها أصبح عملها حزبيا وفقاً لأهداف حزب الإصلاح

وما هدف حزب الإصلاح بالجنوب؟

نعلم أن حزب الإصلاح الإخواني يعمل جاهدًا لإدخال الجنوب في الفوضى والحرمان من أجل إخضاع الجنوبيين لسياسته وأهدافه.

دامكم تعلمون من السبب فلماذا تحمّلون الانتقالي المسؤولية بملف الخدمات؟

يتحمل المجلس الانتقالي الجنوبي المسؤولية لأنه حصل على تفويض من شريحة واسعة من الجنوبيين من أجل أن يدافع عن حقوقهم، ومن ضمنها حقهم في الحياة الكريمة على أرضهم، ولأن الخدمات وخاصة الكهرباء والماء مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة الناس إلى جانب حصولهم على مرتباتهم، فإن كل هذا من مهام المجلس الانتقالي الجنوبي تجاه الشعب الذي فوضه إلى جانب أن المقاومة الجنوبية بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي أخرجت الحكومة من عدن بالقوة، وبالتالي أصبح هو المسؤول المباشر؛ لأنه من غير المنطق أن تطرد الحكومة وتطالبها بتقديم الخدمات لك.

ولكن الحكومة عادت بحسب اتفاق الرياض فكيف يقدم الانتقالي الخدمات والموارد ليست بيده؟

نسمع بعض قيادات المجلس الانتقالي يقولون توفير الخدمات ليس ضمن مهام المجلس، وهذا الكلام غير مسؤول، ولن يكون مقبولا.

وما هو المقبول بنظرك؟

ليس أمام المجلس الانتقالي الجنوبي إلا خياران فقط، وهما: أن يسيطر ويوفر الخدمات، أو يترك الحكومة تسيطر وهي تلتزم بالخدمات والمقصر يتحاسب.

تؤيد وجود الانتقالي بقوة وبنفس الوقت تحمّله سبب بعض الإخفاقات؟

بدون شك إن وجود المجلس الانتقالي الجنوبي كحامل للقضية الجنوبية في هذا الوضع الحساس يعتبر مكسبا كبيرا للجنوبيين، خاصة وهو يحظى بدعم وتأييد شريحة واسعة من أبناء الجنوب، وهو للحقيقة قطع شوطا لابأس به نحو الهدف الذي من أجله تم تفويضه؛ ولكن ولأن الكمال لله فإنه لم يحقق كل الذي كان مأمولا منه وكان هناك بعض الإخفاقات. أنا من وجهة نظري أرى أنه في تباطؤ في عمل المجلس وعدم الانفتاح مع بقية المكونات الجنوبية وعدم الاستماع للأصوات الجنوبية التي تختلف معه في وجهات النظر وتتفق معه في الهدف. أيضًا يؤخذ على المجلس التسرع في اتخاذ القرارات الكبيرة ثم التراجع عنها مثلما حدث مع الإدارة الذاتية، وأيضًا محاولته عدم تحمل مسؤولية انعدام الخدمات في عدن بينما هي من ضمن الأهداف التي حصل بسببها على تأييد جنوبي ، المجلس الانتقالي الجنوبي هو المظلة التي تحمي الجنوبيين وتدافع عن حقوقهم وتدافع عن أرضهم في ظل هذا التحدي لهذا يجب أن يكون إيجاد الخدمات لأبناء الجنوب من ضمن مهام المجلس ولا يجب أن يقتصر دوره على الجانب السياسي والإعلامي فقط.

ولكنك تعلم أن جميع المناطق الجنوبية تفتقد الاستقرار والأمان في ظل التحشيد العسكري الإخواني والجماعات المتطرفة والوضع العسكري لا زال مترنحا حيث إنه لم يتم الحسم ميدانياً إلى يومنا هذا؟

الجنوب يعيش حالة عدم الاستقرار منذ قيام الوحدة عام ١٩٩٠ وبعد حرب ١٩٩٤ سقطت كثير من المناطق الجنوبية بيد الإرهاب المدعوم من قوى سياسية وعسكرية ودينية يمنية ومع تسريح الكوادر العسكرية الجنوبية بعد حرب ١٩٩٤ أصبح موقف الجنوبيين ضعيفا وغير قادرين على الدفاع عن أرضهم واستعادة حقوقهم على المستوى العسكري، وبعد اجتياح عدن من قبل مليشيات الحوثي وقوات صالح في عام ٢٠١٥ وجد الجنوبيون أنفسهم في مواجهة عدو احتل أرضهم احتلالا صريحا وواضحا ولم يكن أمامهم من خيار إلا المواجهة وتجاوزوا كل الصعوبات وبالاستفادة من دعم أشقائهم في دول التحالف حرروا أرضهم ولكن بعد التحرير ظهرت انقسامات جنوبية على المستوى العسكري وهذا عرقل الجنوبيين في تحقيق أهدافهم وأهمها استعادة دولتهم إلى جانب أن الجنوبيين ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية وهذا التحالف أهدافه واضحة ومحددة وهي القضاء على جماعة الحوثي وعودة الشرعية إلى صنعاء، هذا الوضع جعل الجنوبيين مشتتين وسيبقى الوضع هكذا حتى يتجاوز الجنوبيون الانقسام السياسي والإعلامي والعسكري وتحديد علاقتهم بالتحالف وفق أهدافهم.

ماذا تقصد بالانقسام؟ وكيف يتجاوزه الجنوبيون؟

نقصد بالانقسام الجنوبي هو اختلاف وجهات النظر للوصول للحل النهائي للقضية الجنوبية وكلاً يدافع عن وجهة نظره إلى جانب عدم الثقة والتعيين على أساس مناطقي، الشرعية تتعامل مع أبناء الجنوب على أساس مناطقي فنجدها تعطي ثقتها وتمنح المناصب لأبناء أبين وشبوة وتتعامل مع أبناء بقية المحافظات الجنوبية بالريبة والشك والدليل واضح ولا أحد يستطيع إنكاره، فالقيادات السياسية والعسكرية والأمنية الموالية للشرعية من أبناء هذه المحافظات، واليوم المجلس الانتقالي يتعامل بنفس الطريقة ونجده يثق أكثر في أبناء الضالع ويافع وردفان والدليل أن القيادات السياسية للمجلس والوفد التفاوضي والقيادات العسكرية والأمنية في عدن تم تعيينها على أساس مناطقي، وهذا بكل تأكيد خطأ؛ لأن الشرعية بعد سيطرة حزب الإصلاح عليها أصبحت جماعة دينية متطرفة فاسدة تعمل وفق مصالحها فقط، لكن المجلس الانتقالي